Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للدراسة في روسيا .. ولا نجد عناء في تلمس هؤلاء الشعراء الثلاثة تحديدا في ثنايا شعر حسب .

ومثل ذلك يفعله الشاعر سعدي يوسف وهو يقدم قصائد مختارة من الشعر العالمي (٢٦) فهو يقدم في مختاراته من كافافي وريتسوس وويتمان ، نموذجا لرؤية حديثة، انسانية في ان واحد . وربما ذكرتنا مختاراته ، التي لم تنل رضى بعض المعنيين بالترجمة ، بذائقة جيل كامل يبحث عن نفسه في اشعار الاخرين ... فهو اذ يدافع عن قضية والت ويتمان وينبه الى ما ناله من تشويه متعمد ، يلفت نظرنا الى الشخوص والنماذج التي انتقل بها الشاعر من (دائرة العتمة الى دائرة الضوء مقدما وجوههم وكلماتهم واعراضهم والامهم ومباهجهم) (٢٧) ويلفت نظرنا الى قصيدة ريتسوس (اليومية المتشربة بميثولوجيا معادة التركيب) (٢٨)

وكذلك ينوه بما لدى كافافي من رغبة في تصوير عالم خال من الامجاد البارزة، وصفه الدارسون بانه (عالم منحط) قياسا الى الشعر اليوناني (٢٩) وهذه الاشارات التي تعززها القصائد المختارة تجعل عمل سعدي يوسف مطابقا لمنهجه الخاص في القصيدة فهو يعتمد التقاط الحدث العابر والبطل العادي ويرصد المدن باحثا عن حياتها الاخرى وشوارعها الخلفية .. دون أن ينسى مهمته في توظيف الشعر للتعبير عن معاناة الانسان وآماله ..

ولا نجد مثل هذا التوظيف القريب من الغرض السياسي لدى شاعر ملتزم ايضا كعلي الحلي ، فهو اذ يقدم (ازاهير من الشعر العالمي) (٣٠) يعلن صراحة في المقدمة انه (لم يكن اختيار الشاعر بصفته منطلقا اساسياً قائماً على هويته السياسية وانتمائه الحزبي وأرائه الاجتماعية ، بل كان ينطلق – قبل كل شيء – من معيار جمالي او رؤية خلاقة) (٣١) وبالتالي – وما دام الهم جماليا ابداعيا – فالحلي لا يربط مختاراته بمرحلة معينة ، بل يغطي عصر النهضة وصولا الى الشعر الحديث – كما يتجاوز المدارس الشعرية، مقدما نماذج شعرية من مدارس مختلفة، يصف بعضها بالواقعية والرمزية والرومانسية والتجريدية .

وواضح من المقدمة التي كتبها الشاعر ان مختاراته كانت حصيلة جهد متفرق زمنيا .اي انه قام باختيارها عبر سنوات عديدة ، ولعل هذا هو التفسير المقبول لتعدد